

فتح القدير

هذا تكرير للتوبيخ لقصد تأكيد الحجة عليهم ووجد السمع لأنه مصدر يدل على الجمع بخلاف البصر ولهذا جمعه والختم : الطبع وقد تقدم تحقيقه في البقرة والمراد : أخذ المعاني القائمة بهذه الجوارح أو أخذ الجوارح نفسها والاستفهام في { من إله غير الله } يأتيكم به { للتوبيخ و من مبتدأ و إله خبره و غير الله صفة للخبر ووجد الضمير في به مع أن المرجع متعدد على معنى : فمن يأتيكم بذلك المأخوذ أو المذكور وقيل الضمير راجع إلى أحد هذه المذكورات وقيل إن الضمير بمنزلة اسم الإشارة : أي يأتيكم بذلك المذكور ثم أمر رسول الله ﷺ بالنظر في تصرف الآيات وعدم قبولها لها تعجيبا له من ذلك والتصرف المجيء بها على جهات مختلفة تارة إنذار وتارة إغذار وتارة ترغيب وتارة ترهيب وقوله : 46 - { ثم هم يصدفون } عطف على نصرف ومعنى يصدفون : يعرضون يقال : صدف عن الشيء : إذا أعرض عنه صدفًا وصدفًا